المؤسسات اللغوية بالوطن العربي وخدمة اللغة العربية

.المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر أنموذجا.

The Language institutions in the Arab World at the Service of Arabic

The Supreme Council for Arabic in Algeria

أ.د. عبد القادر بقادر

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)
مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري
Adhakira775@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/01/12	تاريخ القبول: 2023/04/30	تاريخ النشر: 2023/06/01

Abstract: The Arabic language is a treasured cultural and linguistic asset for the Arab community. In order to achieve progress and advancement, it is crucial to cultivate and elevate the Arabic language among the most advanced languages in the world. However, it is important to note that this emphasis on the Arabic language should not come at the expense of other languages and cultures.

In the past, the focus on the Arabic language was primarily left to individual efforts. However, in today's globalized and rapidly advancing world, a concerted effort is needed to preserve, promote, and elevate the Arabic language in all its aspects of development.

Each Arab country has language institutions that serve as guardians of the Arabic language. These institutions are responsible for promoting, developing, and elevating the Arabic language as much as possible through councils, institutions, and bodies.

These institutions have made significant efforts to promote and develop the Arabic language in order to keep pace with the scientific and civilizational advancements in the modern and contemporary world. They act as the legal guardians of the classical and eloquent Arabic language,

creating a sense of collective solidarity and a form of language security for the Arabic language.

This paper aims to answer the following research questions

- Is the Arabic language unable to keep pace with the scientific development taking place in the world today?
- Why Language institutions deemed essential?
- Are these institutions and centers able to develop the Arabic language?
- What scientific and academic efforts did the Supreme council of the Arabic language make to promote Arabic l in Algeria?

Keywords: Language institutions - Supreme Council - Arabic language - Algeria - the Arab

ملخص البحث

اللغه العربية هي رأس مال الإنسان العربي، فلا نهوض لهم دون تأهيلها والنهوضِ بها، دون التنازل عن تملّك اللغات والثقافات العالمية، وإذا كانت العناية بالعربية وآدابها منوطة بالأفراد قديما، فإن العولمة وتسارع التقدم والتطور التكنولوجي في العالم فرض علينا العمل الجماعي من أجل النهوض والاعتناء باللغة العربية تطورا وترقية وتأهيلا، فكان لكل دولة عربية مؤسسات لغوية دعت الضرورة لتأسيسها، تقوم بدور الحارس وسدانة اللغة العربية في بلدانها، وهي المسؤولة على ترقية وتطوير وتأهيل اللغة العربية في بلادها، وقد تنوعت تلك المؤسسات بين مجامع، ومجالس، ومكاتب...في البلاد العربية.

وكان لتلك المؤسسات على تنوعها جهودا معتبرة حاولت من خلالها العمل لترقية وتطوير وتأهيل اللغة العربية لتلحق بالركب العلمي والحضاري في العالم الحديث والمعاصر؛ فقد وقفت وقفة كأنها الوصي الشرعي على اللغة العربية الفصحى والفصيحة، مُشَكِّلَةً بذلك صورةً من صور التكاتف الجماعي الذي يمكننا أن نقول عنه أنه يحاول تكوين أمن لغوي للغة العربية.

تنطلق هذه المقالة من جملة من التساؤلات التي كوَّنت إشكالا عاما تدور في فلكه وتحاول الإجابة عن تساؤلاته؛

هل اللغة العربية قاصرة وعاجزة عن مواكبة التطور العلمي الحاصل في العالم اليوم؟

ما حاجة اللغة العربية إلى مؤسسات لغوية؟

هل يمكن لهذه المؤسسات اللغوية النهوض باللغة العربية؟

ما هي الجهود العلمية التي أنجزها المجلس الأعلى للغة العربية للنهوض باللغة العربية في الجزائر؟

الكلمات المفتاحية: المؤسسات اللغوية – المجلس الأعلى - اللغة العربية – الجزائر – الوطن العربي.

مقدمة:

اللغة العربية هي لغة العديد من الدول في العالم الحديث فهي لغة رسمية أولى في الدول العربية، ولغة رسمية ثانية في دول أخرى في العالم، يتحدثها أكثر من 467 مليون نسمة عبر العالم، وهي اللغة الرابعة من حيث عدد المتحدثين بها[1]، كما أنها من أكثر اللغات انتشارا في العالم، وهي رابعة اللغات استخداما على شبكة الإنترنت[2]، كما أنها إحدى اللغات الستة التي يتم العمل بها في الأمم المتحدة، ويُحتفل باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر (18) من شهر ديسمبر (كانون الأول) في كل سنة، وهي ذكرى اعتمادها بين اللغات التي يتم العمل بها في هيئة الأمم المتحدة.

وعلى الرغم من كل هذا فإن اللغة العربية تستحق أن يكون لها أكثر من هذا، فقد كانت في القرون الوسطى لغة السياسة، والعلم، والدين، والأدب... لقرون طويلة، وهي أكثر اللغات غزارة من حيث المادة اللغوية، وفي القرون الأخيرة عرفت اللغة العربية تقهقرا وتراجعا كبيرين في شتى مجالات الحياة وبشكل خاص الحياة العلمية والأدبية والثقافية، كما أنها عرفت العديد من الأخطار التي هددتها في كيانها داخليا وخارجيا؛ وذلك بمحاولة إضعافها والانتقاص من قوتها وقدرها في أشكال مختلفة وأسماء متعددة، فالواقع اللغوي للغة العربية في الوطن العربي عموما يُنبئ عن واقع مأسوي خطير استهدفها في مقوماتها؛ حيث لم يعد لها موقع قدم في العديد من مجالات الحياة علميا وثقافيا والأخطر من ذلك اجتماعيا، فقد صارت منبوذة في عقر دارها فلا تكاد تسمعها

في العديد من البلاد العربية إلا في حجرات المدارس، أو في بعض المجالس العلمية، أو الخطب السياسية.

ومن هنا حاولت بعض الدول العربية إنشاء مؤسسات لغوية على تنوعها تتولى مهام تطوير وترقية اللغة العربية لأجل استعادة مكانتها في العالم، والسمو بها وترسيخ منافستها للغات العالم الحضارية، وتعميق قيادتها الدينية والتاريخية لشعوب عديدة في أنحاء المعمورة.

مفهوم المؤسسة اللغوية:

قبل الولوج إلى مفهوم المؤسسة اللغوية علينا الوقوف على مفهوم المؤسسة عموما فهي: "هيكل تنظيمي يشتغل في إطار قانوني واجتماعي معين، يستهدف القيام بوظيفة معينة تجاه مجال اجتماعي، أو إنساني محدد؛ كالوظيفة الإدارية، أو السياسية، أو الثقافية، أو الدينية، أو الاجتماعية"[3] فالمؤسسة هيكل مُؤَطَّرٌ يعمل في إطار قانوني وتنظيمي يضمن له حقوقه القانونية، كما أن لكل مجال مؤسساته فللمجال الاجتماعي مؤسساته الخاصة، وللمجال الثقافي مؤسساته الخاصة كذلك وهكذا.

وعليه فالمؤسسة اللغوية هي الأخرى هيكل تنظيمي مؤطر ذو مرجعية قانونية، لها نظام داخلي وأهداف محددة ترمي وتهدف إلى خدمة اللغة، أو هي: "مؤسسة لغوية تقوم بخدمة قضايا اللغة، بها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، يركزون اهتماماتهم وأبحاثهم في الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه اللغة"[4] ونظرا لتشعب خدمة اللغة العربية في هذا العصر - خاصة - فإن المؤسسات تختص بجانب معين[5]، ولما كانت اللغة مؤسسة اجتماعية بامتياز فإن الإطار والمجال الاجتماعي هو الحضن الآمن لنشأة المؤسسة اللغوية التي قد تكون (مَجْمَعا، أو مركزا، أو أكاديمية، أو مجلسا، أو مكتبا، أو معهدا، أو منظمة، أو جمعية، أو مخبرا، أو كلية، أو قسما وشُعبة...)، وتكون هذه المؤسسة مستمدة وجودها من قرار يستند إلى مرجعية قانونية داخلية أو خارجية، وقد تنشأ بقرار سياسي، ومنه فإن المؤسسة اللغوية تتنوع مهامُها ووظائفُها وأهدافُها تبعا لما تحتاجه اللغة.

إن المؤسسات اللغوية لم تكن وليدة العصر الحديث أو المعاصر بينما هي فكرة قديمة اعتنت بها المجتمعات القديمة، وعليه فإن أقدم تلك المؤسسات التي عرفتها الإنسانية كانت يونانية أسسها أفلاطون وعُرفت باسم "الأكاديمية"[6]، كما أن العرب إبان حضارتهم العربية الإسلامية أقاموا في العصر العباسي مؤسسة لغوية عرفت بـ "بيت الحكمة"، وكان مقرها ببغداد العاصمة العلمية والحضارية آنذاك، وتوالت المؤسسات اللغوية في البلاد العربية والإسلامية منها "بيت الحكمة" بالقيروان، و"دار الحكمة" بالقاهرة[7]، كما عرفت أوروبا هي الأخرى مثل تلك المؤسسات اللغوية التي كانت أكثر تطورا وازدهارا.

أهداف المؤسسات اللغوية العربية:

تتنوع أهداف ومهام المؤسسات اللغوية حسب الوظائف المناطة بها كما أشرنا سابقا؛ فهي قد تكون تعليمية، أو بحثية أكاديمية، أو ما تعلق بطرق تنمية اللغة والإشراف على تأهيلها لتساير العصر وتواكب متغيراته الحَادِثة، أو لدرء الأخطار التي تَحْدُق بها داخليا أو خارجيا، أو لبسط نفوذها وتعميمها على الرقعة الجغرافية للأمة لتحقيق الهوية وترسيخها[8]، هذا على العموم، وبالنسبة للمؤسسات اللغوية العربية فإنها لا تبتعد عن هذه الأهداف.

تسعى المؤسسات اللغوية العربية في عمومها وبمختلف تسمياتها إلى البحث في قضايا اللغة العربية من أجل ترقيتها والنهوض بها "والإشراف على تأهيلها لتساير العصر وتواكب المتغيرات الحادثة في الواقع لتحقق بها التواصل العام في مناحي الحياة كلها"[9]، وهي بهذا الشكل المؤسساتي تحاول "تجاوز الاجتهادات الفردية العفوية إلى اعتماد العمل المؤسسي التشاركي"[10]، وعليه فإن الأهداف التي ترمي إليها تلك المؤسسات على مختلف مسمياتها ومهامها وتخصصاتها فإنها تكاد تكون مشتركة وواحدة وذلك لأن الهدف العام واحد وهو تنمية اللغة العربية، ولكن المناهج والطرق والوسائل تختلف من مؤسسة إلى أخرى، أو على الأصح من دولة إلى أخرى، إلا أنها وفق طرق منهجية ومبادئ علمية، ومن تلك الأهداف نذكر الآتي[11]:

- تعزيز اللغة العربية والإعلاء من شأنها، وجعلها اللغة التواصل والعلم والعمل، لأنها عنوان السيادة الوطنية والقومية، وكونها أداة لتحقيق الهوية وترسيخها.
- ترقية اللغة العربية واستعمالاتها في شتى المجالات العلمية والأكاديمية وسائر المعارف لإدماج المجتمع في سياق التقدم العلمي الإنساني.
- الاهتمام والإسهام بالبحث والتأليف في اللغة العربية وآدابها وعلومها عن طريق نشر البحوث العلمية والعلوم الإنسانية.
- العناية والحرص على سلامة اللغة العربية من الأخطار التي تحدق بها داخليا وخارجيا.
- العمل على جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
- العمل على ترجمة المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية، ووضع مصطلحات علمية عربية لكل ما هو جديد في حياتنا.
- البحث في المخطوطات العربية وإحياء التراث العربي الإسلامي القديم دراسة وتحقيقا للاستفادة منه في الدراسات الحديثة والمستقبلية.
- تشجيع الترجمة في شتى العلوم الإنسانية والعلمية إلى اللغة العربية والعمل على تطويرها في شتى المجالات العلمية، لأجل الانفتاح على الثقافات والمعارف الأخرى.
- العمل على شحذ الطاقات، وبناء الخطط الدراسية المنسجمة مع روح العصر والمواكبة لتطوراته لرفع مستوى التعليم العام والعالي وتطويرهما.

- النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها ويبسط تعليم نحوها وصرفها، وييسر طريقة إملائها وكتابتها.
- رفع التقارير إلى السلطات العليا بالبلاد العربية لاتخاذ ما يكفل الانتفاع بما توصلت إليه المؤسسات اللغوية خدمة للغة العربية وتيسير تعميمها ونشرها على أوسع نطاق.

إن لكل مؤسسة لغوية عربية أهدافها الخاصة بها التي تناسب وظيفتها واختصاصها تجاه اللغة العربية، وعليه فقد اختارت تلك المؤسسات طرقا ووسائل لتحقيق تلك الأهداف ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، نذكر منها:

- الدعوة إلى عقد الندوات العلمية والمؤتمرات التي لها صلة بتخصصات المؤسسة اللغوية.
- توثيق الصلات فيما بينها داخليا وخارجيا.
- وضع معجمات لغوية علمية متخصصة وعامة.
- العمل على نشر الأبحاث العلمية في شتى التخصصات العلمية وذلك عبر إنشاء مجلات علمية متخصصة، وإصدارها بشكل دوري.
- إقامة معارض للكتب وغيرها دعما لنشر اللغة والثقافة العربيتين.

بعد عرضنا لأهداف المؤسسات اللغوية العربية نلقى نظرة موجزة جدا حول العمل الجاد الذي قامت به تلك المؤسسات من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لترقية اللغة العربية، ومن هنا يمكننا طرح الأسئلة الآتية: هل تمكنت المؤسسات اللغوية من تحقيق أهدافها؟ وهل توصلت إلى ترقية اللغة العربية فعلا؟ وغيرها من التساؤلات الأخرى.

يمكننا القول بأن المؤسسات اللغوية العربية كانت "الحلقة التي وصلت بين الحاضر والماضي المجيد الذي عاشته اللغة العربية، بكل ما فيه من ملامح التغير والحداثة"[12]، فالعربية الحديثة عَبَرت من الماضي إلى الحاضر، وقد كانت الجهود الفردية

والجماعية هي الوسيط الذي عَبَرت به إلى عصرنا الحاضر، وعليه يمكننا القول بأن المؤسسات اللغوية عبر العصور كانت الوصي الشرعي على اللغة العربية، حيث اجتهد علماؤنا من خلال تلك المؤسسات اللغوية في نشر العلوم والمعارف باللغة العربية، وسعَوا إلى "إحياء هذه اللغة وتنميتها لتستوعب الفكر الإنساني المعاصر على وجه العموم"[13].

وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة من قبل المؤسسات اللغوية العربية فإن اللغة العربية لم تستطع مجاراة اللغات العالمية في أن تكون لغة التعليم العالي في البلاد العربية؛ تُستخدم في المخابر والتخصصات العلمية والتكنولوجية، والسبب في ذلك يرجع إلى عدة عوامل أجملها محمد الفران في ما يأتي:

- ضعف المواكبة.
- غياب التنسيق.
- غياب التوحيد.
- ضعف الإنتاج.
- غياب التجديد.[14]

ولكي تقوم المؤسسات اللغوية العربية بدورها المنوط بها في ترقية اللغة العربية يجب إعادة توجيه الأهداف وتحديد الحاجيات الخاصة وفق الإمكانات المتاحة مادية وبشرية وتقنية، ورعاية سياسية (إرادة سياسية) بشكل خاص.

إن اللغة العربية في عصرنا هذا في أمس الحاجة إلى حماية مزدوجة؛ من اللغات المحلية، واللغات الأجنبية، وهذا الأمر يجب "أن يوكل لمؤسسات رسمية ذات سلطة مرجعية عالية، لها صلاحية البث في هذه الأمور وتقديرها وفق الظروف والملابسات وعرضها على الجهات المسؤولة"[15] وإلى جانب هذا لا ننسى دور التخطيط اللغوي في ترقية وتنمية اللغة العربية وغيرها من اللغات والذي بدروه يؤدي إلى التهيئة اللغوية أو السياسة اللغوية.

المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر وجهوده للنهوض باللغة العربية:

لقد كان الشعور بالمسألة اللغوية في الجزائر الدافع إلى إنشاء مؤسستين لغويتين هما: مجمع اللغة العربية، والمجلس الأعلى للغة العربية، لتحقيق الأمن اللغوي

والثقافي الذي يعد "ركنا ركينا في الهوية والمواطنة اللغوية"[16]، والمجلس الأعلى هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 30/96، المؤرخ في: 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991.

يتكون المجلس من أعضاء ورئيس، وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية بالجزائر واستعمالاتها، وازدهارها وتعميم استعمالها في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية، إضافة إلى الترجمة من اللغة العربية وإليها، وعلى هذا النهج سار المجلس الأعلى للغة العربية؛ ففتح أبواب البحث عن سبل حماية اللغة العربية وازدهارها في الجزائر على مصراعيه أمام الباحثين، وقَصْدَ الوصول إلى هذه الغاية يقوم المجلس بإصدار الدراسات والكتب والمجلات العلمية وإقامة الندوات والملتقيات العلمية والأيام الدراسية.

مهام وأهداف المجلس:

من المهام التي أوكلت للمجلس نذكر ما يأتي:

1. متابعة أحكام القانون رقم 91ـ 05 الصادر في 16 ديسمبر 1991م، وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.
2. يسهم في إعداد واقتراح العناصر العلمية التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
3. يدرس ويبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية، ويتأكد من انسجامها وفعاليتها، ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات، والهيئات العمومية، كل المعلومات والمعطيات والإحصائيات التي تتعلق بمهامه ونشاطه.
4. يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات، والمؤسسات، والهيئات

العمومية، ومختلف الأنشطة، لا سيما الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية.

5. يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.
6. ينظم الندوات، والملتقيات، والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات، ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل.
7. يوجه عمل المؤسسات، والهيئات، والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام، والتربية، والتكوين في مجال تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.
8. يقدم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية.
9. يقدم تقريرا سنويا عن مهامه السابقة إلى رئيس الجمهورية[17].

عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تطوير العربية:

تحقيقا للهدف المنشود الذي أسس من أجله المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، عكف المجلس باستغلال جملة من الوسائل التي رآها مساعدة للوصول إلى هدفه، منها كما أشرنا سلفا الندوات والملتقيات العلمية والأيام الدراسية، نشر الكتب للباحثين الذين يبحثون في مضمار هدف المجلس، تأسيس مجلات علمية محكمة يقوم عليها عدد من الباحثين العلميين.

أولا: الملتقيات والندوات العلمية:

إن الملتقيات العلمية لها أهمية ودور كبيرين في تطوير البحث العلمي عموما، ولهذا رأى المجلس أن يقيم جملة من الندوات والملتقيات العلمية ـ جلُّها وطنية ـ في بعض الجامعات الجزائرية، وقد قام المجلس منذ تأسيسه بعدد كبير من الملتقيات والأيام

الدراسية والندوات العلمية، التي تم طبعها ونشرها على أوسع نطاق، نقف على آخر أعماله:

1. الانغِمَاس اللُغَوِيّ فِي اللُغَة الوَظِيفِيَّة: التَّسوِيق اللُغَوِيّ السِّياحِيّ أنمُوذَجًا، يوم: 17 ديسمبر 2020
2. إشكاليّة تلّقيّ المصطلح اللّسانيّ بين تعدّد التّسمية وفوضى المفاهيم، يوم: 09 يناير 2020
3. الكتاتيب ودورها في الرّفاه اللغوي، يوم: 09 نوفمبر 2019
4. اللّغة العربيّة بين اللّسانيّات الرتابيّة (الحاسوبيّة) واللّسانيّات العرفانيّة في الجامعات الجزائريّة الواقع والآفاق، يوم: 06 مارس 2019
5. القرآن الكريم واللغة العربيّة، يوم: 19 فبراير 2019[18]

ثانيا: المجلات العلمية:

ولما كان للمجلات العلمية ذلك الدور الكبير في نشر البحوث العلمية والعمل على نشر العلم والثقافة عموما فقد سهر المجلس على تأسيس مجلات علمية محكمة هي:

1. **مجلة اللغة العربية**: وهي مجلة فصلية محكمة تهتم قضايا اللغة العربية ومجالاتها، تأسست عام 1999م، صدر منها منذ تأسيسها 56 عددا[19].
2. **مجلة معالم للترجمة**: وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية تهتم بترجمة مستجدات الفكر العالمي ودراسات الترجمة، تأسست عام 2009م، صدر منها منذ تأسيسها 23 عددا[20].
3. **مجلة العلوم والتكنولوجيا**: صدر منها العدد التجريبي سنة 2019.

ثالثا: مكتبة المجلس:

"تأسست مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية بتاريخ: 15 جانفي 2000، وهي مكتبة متخصّصة، إذ كانت تخدم فئة معينة تشكل بذلك مجتمع الخدمة ونقصد بها

العاملين بالمؤسسة وكذا أعضاء المجلس، أمّا حاليا فأصبحت تستقبل قرّاء خارجيين؛ من باحثين وأساتذة وطلبة جامعيين، وتسعى جاهدة لتلبية حاجياتهم"[21]، وتضم المكتبة حاليا 11509 عنوانا ما بين كتب ودوريات وقواميس...

رابعا: المشاريع الكبرى:

يسعى المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري إلى إنجاز عدد من المشاريع التي من شأنها أن تحافظ على اللغة العربية، وترفع من شأنها وتعمل على رقيها والنهوض بها، وهذه المشاريع تكون أعمالا جماعية يقوم بها عدد من الباحثين في شتى المجالات العلمية، وقد أنجز المجلس عددا من تلك المشاريع الكبرى وبعضها في طور الإنجاز، ومنها الآتي:

- **معلمة المخطوطات الجزائرية**: ويسعى هذا المشروع إلى جمع وإحصاء المخطوطات العربية التي تمثل بحقّ ثروة من التّراث الفكريّ العربيّ الإسلاميّ في شتّى مجالات العلم والمعرفة في الجزائر.
- **معجم الثقافة الجزائرية**: يسعى المجلس الأعلى للّغة العربيّة من خلال هذا المشروع الوطنيّ إلى بناء منظّم للذّاكرة الثّقافيّة للجزائر، تقع بين الشّكلّين المعجميّ والموسوعيّ في تعاملها مع الموادّ العلميّة وفي كيفيات عرضها في صُلب المعجم.
- **مشروع المعجم العربيّ الموحّد لألفاظ الحياة العامّة**: "يدخل هذا المشروع في المهمّة الأولى وهي ازدهار اللغة العربيّة، التي تفتح الباب واسعاً إلى كلّ ما من شأنه أن يحافظ على اللّغة العربيّة، ويضمن لها التّطوّر ويرقّي استعمالها تنظيراً وإبداعاً، ولعلّ من أهمّ ذلك صناعة المعاجم خصوصاً تلك التي تتماسّ مع الواقع، وتنزل إلى المجتمع لتهذّبه، وترفع من أدائه اللّغويّ، وفي المقابل ترصد الوحدات المعجميّة والمسكوكات، وكلّ ألفاظ الحياة اليوميّة التي يتواصل بها ويعبّر بها عن أغراضه بما يشكّل سمة إنمازية للمجتمع الجزائريّ بحسبان أصلها الفصيح أو قربه منه"[22].

خامسا: معاجم المصطلحات والأدلة العلمية:

أشرف المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر على العديد من المعاجم، والأدلة العلمية لقيت اهتمام المعنيين بها نذكر منها:

- كتاب المدخل إلى المحادثة دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة.
- دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية.
- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة.
- دليل مدرسي في العلوم الفيزيائية.
- دليل المحادثة الطبية.
- قاموس التربية الحديث.
- قاموس المبرق.
- قاموس الفلاحة.
- التّغذية في الطب النبوي.
- دليل البيئة.
- دليل المريض.
- قاموس السياحة.
- إسعاف الطّوارئ.
- معجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر في ثماني أجزاء[23].
- ولعل أبرز ما قام به المجلس هو تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية.

الخاتمة:

بعد هذا العرض الموجز يمكننا أن نخلص إلى جملة من النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي:

- وجود المؤسسات اللغوية في العالم العربي كان ضرورة ملحة عبر العصور، وقد استطاعت المؤسسات القديمة من الوصول إلى غايتها المنشودة، بينما ظلت المؤسسات اللغوية الحديثة والمعاصر في الوطن

العربي تراوح مكانها دون أن تصل إلى ما تصبوا إليه رغم الجهود المبذولة التي يجب أن نعترف بها لهم.

- المؤسسات اللغوية العربية لم نشاهد لها تواصل مع الشعوب العربية رغم أنها هي الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى.
- رغم نبل الهدف العام للمؤسسات اللغوية العربية إلا أنها تحتاج إلى قوة (أقصد القوة السياسية) التي تحمي تلك الأهداف وتؤدي إلى تطبيق وتنفيذ ما تم التوصل إليه منها.
- إن ما تقوم به المؤسسات اللغوية العربية من جهود بكل أنواعها مقبولة في عمومها وتخدم اللغة العربية في مجالات مختلفة.
- تفتقر البلاد العربية عموما إلى تشريع لساني يقوم بوضع التشريعات والقوانين لحماية اللغة العربية حتى تسلم من الأخطاء المخالفة للضوابط والقواعد اللغوية.

الهوامش والإحالات:

[1] . ينظر: https://www.skynewsarabia.com/varieties/740509-لغات-العالم-الصينية-الأكثر-انتشار-والعربية-رابعة

[2] . ينظر: https://web.archive.org/web/20190907141114/https://www.internetworldstats.com/stats7.htm

[3] . مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، علي بن ابراهيم السعود، وآخرون، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1436هـ، ص: 13.

[4] . محاضرات في قضايا اللغة العربية، صالح بلعيد، دار الهدى، الجزائر، د ط، 1999م، ص: 118.

[5] . نذكر بعض مجالات اهتمام المؤسسات اللغوية بخدمة اللغة العربية: تعليم اللغة العربية ونشرها، تنمية وحماية اللغة العربية من الدخيل وما تفرضه الحياة الاجتماعية من متغيرات، ترجمة المصطلحات العلمية والأعمال الأدبية العالمية إلى اللغة العربية، استقطاب الأعمال العلمية الجادة في خدمة اللغة العربية...

[6] . ينظر: مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 14 . 15.

[7] . ينظر: مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 15.

[8] . ينظر: نفسه، ص: 16.

[9] . نفسه، ص: 16.

[10] . نفسه، ص: 24.

[11] . للمزيد من الأهداف والوسائل ينظر: التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، محمد المنجي الصيادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط: 01، 1980، ص: 181 . 246، مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 16 . 45.

[12] . جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، أعمال ندوة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2019، ص: 48.

[13] . مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 57.

[14] . ينظر: مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 59 . 60.

[15] . مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، ص: 63.

[16] . في الأمن اللغوي، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010، ص: 219.

[17] . جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، ص:309 . 310.

[18] . ينظر الموقع الإلكتروني للمجلس على الرابط التالي: http://www.hcla.dz/wp/?cat=12

[19] . ينظر: موقع المجلة الإلكتروني على الرابط الآتي: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219

[20] . ينظر: موقع المجلة الإلكتروني على الرابط الآتي: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237

[21] . الموقع الإلكتروني للمجلس على الرابط الآتي: http://www.hcla.dz/wp/?p=109

[22] . http://www.hcla.dz/wp/?p=1201

[23] . ينظر: الموقع الإلكتروني للمجلس على الرابط التالي: http://www.hcla.dz/wp/?p=1085

قائمة المصادر والمراجع

1. التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، محمد المنجي الصيادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط: 01، 1980م.
2. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، أعمال ندوة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2019م.
3. في الأمن اللغوي، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010م.
4. محاضرات في قضايا اللغة العربية، صالح بلعيد، دار الهدى، الجزائر، د ط، 1999م.
5. مسارات التنسيق والتكامل بين المؤسسات اللغوية في الوطن العربي، علي بن ابراهيم السعود، وآخرون، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1436هـ.

المواقع الإلكترونية

1. https://www.skynewsarabia.com/varieties/740509-لغات-العالم-الصينية-الأكثر-انتشار-والعربية-رابعة
2. https://web.archive.org/web/20190907141114/
3. https://www.internetworldstats.com/stats7.htm
4. http://www.hcla.dz/wp/?cat=12
5. https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219

6. https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237
7. http://www.hcla.dz/wp/?p=109
8. http://www.hcla.dz/wp/?p=1201
9. http://www.hcla.dz/wp/?p=1085